أخبرنا إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال قال هشام بن حسان كان السبب في رد يزيد بن عبد الملك الأحوص أن جميلة غنته يوما .

(كريمُ قريشٍ حين يُنْسَبُ والّذي ... أقرّتْ له بالملك كَهْلاً وأمرَدا) .

فطرب يزيد وقال ويحك من كريم قريش هذا قالت أنت يا أمير المؤمنين ومن عسى أن يكون ذلك غيرك قال ومن قائل هذا الشعر في قالت الأحوص وهو منفي فكتب برده وحمله إليه وأنفذ إليه صلات سنية فلما قدم إليه أدناه وقربه وأكرمه وقال له يوما في مجلس حافل وا لو لم تمت الينا بحق ولا صهر ولا رحم إلا بقولك .

(وإني لأستحييكُم أن يقودَني ... إلى غيركم من سائر الناس مَطْمَعُ) .

لكفاك ذلك عندنا قال ولم يزل ينادمه وينافس به حتى مات وأخبار الأحوص في هذا السبب وغيره قد مضت مشروحة في أول ما مضى من ذكره وأخباره لأن الغرض هاهنا ذكر بقية خبره مع عمر بن أبي ربيعة في الشعرين اللذين أنكرهما عليهما عمر بن عبد العزيز وأشخصا من أجلهما